

جده شهيدت أمس لمتاء الحب والولاء بين الشعب وقائده

جدة - كتب علي خالد الغامدي :

شهدت مدينة جدة صباح امس يوماً تاريخياً في حياتها حفل باروع واجمل مظاهر الحب والوفاء والولاء لجلالة الملك خالد بن عبد العزيز .

فقد توافد المواطنين من كل مكان الى المطار منذ الساعات الاولى لصباح امس الخميس

الصباح يقترب .. صباح الخميس ٢٠ ربيع الثاني ١٣٩٥ ..

اليوم يصل الملك الى جدة توافد الناس الى المطار واودحت كل الطرق المؤدية للمطار ..

طلبة المدارس انتشروا على امتداد الشوارع .. والذين لم يجدوا مكاناً يقفون فيه حول مدخل المطار وقسوا على السيارات ..

وغفت الناس كل شيء حول المطار .. والى المطار ..

غفت الطرق والمباني والسيارات ، والمعالم السكنية والمعارض والشجر وعمدة النور وارصفة الشوارع .. لم تعد امامك سوى هذه الامواج من البشر .. هذه الكتل من الناس .. لا تعرف مبتدأها حتى تعرف منتهاها ..

تولت الناس الى شجرة كيبيرة تنظف هذه الشمس .. وتشرحبها على كل شيء .. فوق كل شيء .. فاليوم موعدها مع الفرحة ..

موعدها مع الامل ..

موعدها مع خالد وفهد .. وهذه الشجرة امتلات خيرات من يد القانو واخوته ورواها الشهيد بدمه اخلاصاً وحباً ووفاءً ومسؤولية ..

ما الذي يمكن ان يعمله صحفي بين هذه الامواج والكتل من الناس ..

ما الذي يمكن ان يقوله في جريدته في اليوم التالي عن هذا اللقاء ..

ما الذي يمكن ان يكتبه صحفي بين هذه الصور المؤثرة في هذا الصباح الباكر ..

حاولنا ان نلتقط هذه الصورة

الشعبية المؤثرة والبسيطة والعادية

جدا ..

صورة مؤثرة لمعنى الحب

في الطريق الى المطار استوقفتني منظر مؤثر : امرأة فوق السبعين لسو سجدت تقديري ..

جلست على جانب من الرصيف .. الزحمة هنا استقبلتها .. قلت لها : يا سيدي ارحمني نفسك من الزحمة ..

ردت وجسماً كله يرتعش (انا ابني اشرف الملك خالد .. شفتها في التلفزيون

بس .. ابني اشرفه دعيني .. الله يسخطك عيالك وديني جوا في المطار اشرفه بس .. انا يا ولدي عشت حكم عبد العزيز وحكم فيصل .. والحمد لله عشت في حكم خالد .. الحمد لله يا ولدي احبنا في نعمة وامن .. الله يطسول عمر الملك خالد وعمر اخوانه كلهم ..

شوق يا ولدي انا حرمة كبيرة في السن ويا الله حسن الختام .. لكن لا قالوا في الاذاعة ان الملك خالد جاء هنا جيت من غليل على رجولي ابني اشرف الملك خالد .. الله يحفظ بك عيالك وديني جوا المطار اشرفه بس .. الله يحفظ ال سعود كلهم) ..

قلت لها وانا الحظ دمعين تنزلان على خدما المجد من السنين الطويلة التي تحملها يا سي انا صحفي .. جيت هنا مشان اشرفوا كتب ..

قالت : (يعني تقدر توفيق المسك خالد) ..

قلت : (انا زبي زي الناس ان شاء الله اشرفه) ..

قلت : (بس قس له الله يحفظهم .. ويظول في عمرهم .. ويقويهم على اعداهم .. وينصرهم .. ويرجعوا فلسطين) ..

ورفعت يداها للسماء وتدعو وان اقترب منها اكثر واسمع ..

(الله يطول عمرك يا خالد .. الله يطول عمرك يا فهد ..

الله يطول عمرك كلكم يا بيت سعود) والله يرحمك يا فيصل .. الله يرحمك ولم اتمالك نفسي من البكاء .. وحتى الذين كانوا حولنا يسمعون العوار .. ما اجمل السماء اليوم ..

● داخل المطار ..

العيون كلها معلقة بالسماء .. والوجوه كلها تشرق بالفرحة .. الجميع في انتظار القائد واخوته ..

الكرام ..

ما اجمل السماء اليوم ..

لا زالت العيون معلقة بالسماء تنتظر طائرة القائد خالد بن عبد العزيز ..

ما اجمل السماء اليوم ..

يا تي بطائرت عبرها قائد الائمة خالد بن عبد العزيز ..

ما اجمل السماء اليوم .. وما اروعها تعمل بين فضائها طائرة امل هذه الامة خالد بن عبد العزيز .. الذي يكتمل رسالة الشهيد فيصل بن عبد العزيز طيب الله ثراه ..

الساعة الثانية عشرة الا خمس دقائق تهبط الطائرة الملكية ارض المطار .. ارتاحت العيون .. وفرحت ..

يصعد اليها صاحب السمو الملكي الامير فواز بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ..

يرحف الصفيون والصورون وكبار المستقبليين اليها ..

يطل القائد من داخل الطائرة .. يرفع يده بالتحية لمستقبليه ترتفع الالكف بالتصفيق .. وترتفع الاصوات والقلوب بالتحية والفرحة ..

اهلا بالقائد واخوته .. يهبط من الطائرة بعد ذلك اصحاب السمو الملكي الامراء عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية

والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس

العرس الوطني ومساعد بن عبد الرحمن وزير المالية والاقتصاد الوطني ومشعل ابن عبد العزيز ومتعب بن عبد العزيز وسلمان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للجيش وسلمان ابن عبد العزيز امير منطقة الرياض ..

وبقية اصحاب السمو الامراء وكبار المسؤولين الذين وصلوا في معية القائد على ارض المطار كان صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد الامين والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية

وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله



جلالة الملك يصافح المواطنين الذين كانوا في استقباله في المطار



سمو الامير سلطان كان في معية جلالته الملك امس



وسمو الامير سلمان



جلالة الملك بعد نزوله من الطائرة ..

الفصيل وصاحب السمو الملكي الامير فواز بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الامير احمد بن عبد العزيز وكيل امارة منطقة مكة المكرمة .. يقف جلالتهم على منصة الشرق ومنه سمو الامير فواز بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة وتعزف الموسيقى السلام الملكي .. ويخل جلالته صالة الاستقبال بالمطار .. ومعه اصحاب السمو الملكي الامراء .. ويتدافع الناس الى الملك واخوته

تذهب بعض المواطنين الى سلم الطائرة اثناء هبوط جلالته الملك خالد منها .. وملا المواطنين الصالة اثناء استقبال جلالته لهم .. وكان رجال الامن والحراسة يقومون بتنظيم الناس فقط اثناء تشرقه بالسلام على جلالته الملك خالد ..

ويعد ..

فامس كتب الشعب قصيدة حب لقائده .. ولقيادته ..

وعدا قصيدة حب اخرى في مكة المكرمة .. وبعد غد قصيدة حب في المدينة المنورة ..

وكل يوم بان الله قصيدة حب من الشعب لقائده ولقيادته .. وقصائد عمل وامل وفرح من القائد والقيادة لكل هذا الشعب في كل مكان سيدي الملك .. انت لاتحتاج الي بيعة ولاء تسافر من اجلها فلسك عند كل مواطن في هذا البلد امانة الوفاء والولاء والاخلاص .. والحب : ركها عندم شهيد الامة والوطن وكل الناس فيصل بن عبد العزيز ..

ومع ذلك اكرمت هذه اللابيين ناتي وسعود الفيصل وتركى الفيصل وبندر الفيصل ..

وقربت الساعة الى الثانية عشرة والنصف يقادر جلالة الملك خالد واخوته الصالة ويمر الموكب وسط هتاف الجماهير وتصفيقهم في طريقه الى قصر الحمراء حيث يستقبل جلالته المواطنين مجددين البيعة والعهد له ..

لم تكن هناك حراسة ابسط الناس واعلم الناس كان يتصور وجود حراسة ضخمة ومشددة على القائد .. لكن لم تكن هناك حراسة سوى الحراسة الروتينية ..

على خالد الغامدي

حفظت هذه القيادة المؤمنة الامينة الوقية المتخلص ..

وهذه الفرحة التي تعيشها كل البلاد .. هو جزء من هذه الامانة .. وحفظت الله ..

حفظت هذه القيادة المؤمنة الامينة الوقية المتخلص ..

وهذا الحب الذي رايته ..

وهذه الفرحة التي تعيشها كل البلاد .. هو جزء من هذه الامانة .. وحفظت الله ..

حفظت هذه القيادة المؤمنة الامينة الوقية المتخلص ..

وهذا الحب الذي رايته ..

وهذه الفرحة التي تعيشها كل البلاد .. هو جزء من هذه الامانة .. وحفظت الله ..

حفظت هذه القيادة المؤمنة الامينة الوقية المتخلص ..

وهذا الحب الذي رايته ..

وهذه الفرحة التي تعيشها كل البلاد .. هو جزء من هذه الامانة .. وحفظت الله ..

حفظت هذه القيادة المؤمنة الامينة الوقية المتخلص ..

وهذا الحب الذي رايته ..

وهذه الفرحة التي تعيشها كل البلاد .. هو جزء من هذه الامانة .. وحفظت الله ..

حفظت هذه القيادة المؤمنة الامينة الوقية المتخلص ..

وهذا الحب الذي رايته ..

وهذه الفرحة التي تعيشها كل البلاد .. هو جزء من هذه الامانة .. وحفظت الله ..

حفظت هذه القيادة المؤمنة الامينة الوقية المتخلص ..

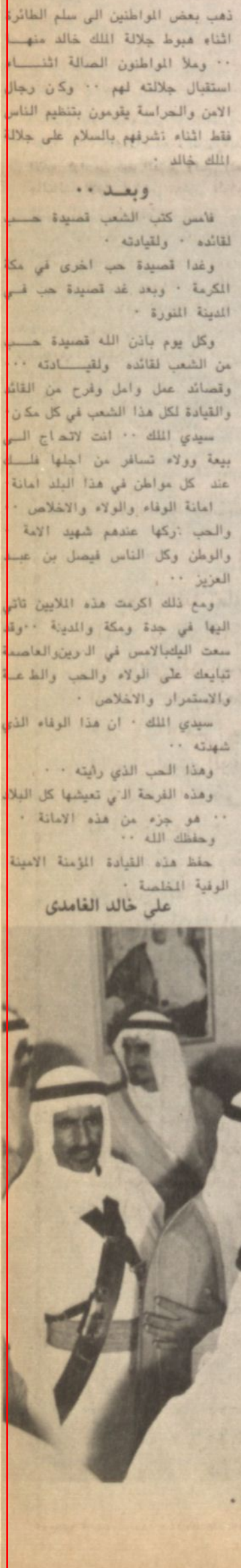
وهذا الحب الذي رايته ..

وهذه الفرحة التي تعيشها كل البلاد .. هو جزء من هذه الامانة .. وحفظت الله ..

حفظت هذه القيادة المؤمنة الامينة الوقية المتخلص ..

وهذا الحب الذي رايته ..

وهذه الفرحة التي تعيشها كل البلاد .. هو جزء من هذه الامانة .. وحفظت الله ..



تحف به القلوب .. وبياعه الشعب على الولاء والطاعة ..



جموع غفيرة من ابناء الشعب خرجت لاستقبال قائدها